المحور الرابع: أدوات جمع البيانات

محاضرة رقم 07: المقابلة

المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر مسائل جمع المعلومات شيوعا على البيانات الضرورية لأي بحث و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.

المقابلة عبارة عن أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم فيها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث و ذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان لفظي أو قد يكون بين شخصين أو أكثر إما وجها لوجه أو من خلال وسائل الإعلام المرئية و البث المباشر عبر استخدام الأقمار الصناعية. ذلك أن التطور التكنولوجي قد انعكس على هذه الأدوات و جعل كل منها يسرو سهولة في إجراء المقابلات عبر المحطات المرئية و المسموعة دون وجود عناء كبير و أيضا قصر مسافة و اختصار الزمن. إذن المقابلة هي عبارة عن حوار و تفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث و مبحوثين في وقت واحد لكن ليس بالضرورة في مكان واحد.

أنواع المقابلة:

تأخذ المقابلة أشكالا و أنواعا متعددة حسب الهدف منها و نوع الدراسة و ميدانها ثم مجتمع الدراسة أو العينة و تعتمد على نوع الأسئلة و طريقة الإجابة عنها, لذلك فإن المقابلة يمكن تصنيفها حسب الأنواع التالية:

-المقابلة حسب الهدف و الغاية من إجرائها:

المقابلة المسحية:

الهدف منها عمل مسح لاتجاهات الرأي العام حول موضوع ما و يتم بطرح مجموعة من الأسئلة المنتقاة على عينة منقاة حسب أي معيار و إنما بطريقة صدفية عرضية.

المقابلة الإرشادية التوجيهية:

يتم فيها مقابلة المبحوث و تهدف إلى إرشاد المبحوث إلى السلك الصحيح و هذا النوع يمارسه المرشدون النفسيين في المدارس و الجامعات حول قضايا أكاديمية مثل إرشاد الطالب إلى المواد المطلوبة في خطته الدراسية .

المقابلة الإكلينيكية العلاجية:

يكون الهدف منها علاجي و غالبا ما يستخدم هذا النوع من المقابلات في مراكز التأهيل النفسي و يمارسه الأطباء النفسانيين بالإضافة إلى المقابلات في العمل و تصحيح الأخطاء و تقييم الأداء الفردي و الجماعي للقوى البشرية العاملة و محاولة تقديم حلول للمشكلات العالقة من خلال الحوار و النقاش و المشاركة.

المقابلة حسب تصميم الأسئلة و الإجابة عليها:

مقابلة ذات أسئلة مفتوحة:

الأسئلة حسب ما يراها المبحوث و بلغته و بطريقته الخاصة و قد تكون طويلة أو قصيرة.

مقابلة ذات أسئلة مغلقة:

الإجابة بنعم أو لا, صح أو خطأ, موافق أو غير موافق....الخ وبناءا عليه يكون تصنيف المعلومات و تحليلها سهلا.

مقابلة ذات أسئلة مغلقة مفتوحة:

الإجابة بنعم أو لا ,صح أو خطأ ثم يكون مثلا و لماذا؟مما يجعل المبحوث يجيب بطريقة مفتوحة و هي عبارة عن مزيج من النوع الأول و النوع الثاني.

المقابلة الحرة غير المقننة:

لا يوجد أسئلة لطرحها و إنما يترك موضوع الأسئلة للشخص الذي يجري المقابلة فهو يسأل كما يراه مناسبا و حسب مجريات المقابلة و المجيب تكون له الحرية في الإجابة بطريقة خاصة.

المقابلة حسب الطريقة التي تتم بها:

وجه لوجه (شخصية):

-**مقابلة بواسطة التليفون:** مقابلة تعتمد على النطق و السمع.

-**مقابلة بواسطة التلفزة و البث المباشر و استخدام الأقمار الصناعية:** و هذه تتم في وقت واحد لكن في أماكن مختلفة.

مزايا و عيوب المقابلة:

مزايا المقابلة:

-*تساعد الباحث في شرح الأسئلة و يجيب المبحوث عليها بدقة و بالتالي تقل الأخطاء شريطة أن يكون الباحث محايدا.

-*المقابلة مفيدة جدا إذا كان المبحوث لا يعرف القراءة و الكتابة.

-*تزود الباحث بمعلومات إضافية عن الموضوع و تساعده على فهمه جيدا.

-*نسبة الإجابة على الردود تكون أعلى من إجابات الاستبيان.

-*تتميز بفهم حقيقي و تشخيص للمسائل الإنسانية.

-*تحدد المقابلة الشخص الذي يجيب على الأسئلة.

-*يمكن للباحث العودة للمبحوث لتكملة بعض الأسئلة أو توضيح بعض الإجابات.

-*يستطيع الباحث التحكم في مدة المقابلة بالعمل على إطالتها أو تقصيرها وفقا لما تقتضيه الظروف.

عيوب المقابلة:

-*البطء, فهي تحتاج إلى وقت طويل و مجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة.

-*يواجه الباحث صعوبات جمة نابعة من رغبة المبحوث في تضخيم الأحداث.

-*تعتبر المقابلة مكلفة ماليا لأن الباحث قد يتعين عليه الانتقال لمقابلة أشخاص معنيين.

-*تحتاج المقابلة إلى وقت كبير لتحديد المواعيد.

-*إن نجاح المقابلة يعتمد على رغبة المستجوب و قدرته على التعبير بدقة عن ما يريد الإفصاح عنه.